الأسد يحرق أطباء البلد (3)

حازم بطيخ

الهوية الشخصية:
ولد في حلب بتاريخ 10 – 11 – 1987، له أخ واحد وأختين، عاش واستقر في مدينة حلب واستشهد على أرضها.

حازم التلميذ:
طالب في السنة الثالثة من كلية الآداب قسم اللغة الانكليزية، ورغم أنه من المفروض أن يكون من طلاب السنة الرابعة إلا أنه توقف عن الدراسة والنجاح منذ بداية الثورة

حازم وفكرة المسعف:
بالتزامن مع دراسته كان يعمل مندوب مبيعات لإحدى الشركات الدوائية وهذا ما جعله يدخل مجال العمل الإسعافي الطبي بحكم معرفته الواسعة بالعديد من الأطباء والمشافي.

حازم الإنسان:
كان يعمل صباحاً ليعيل عائلته وفي المساء يلتفت للعمل الثوري، كان صاحب الضحكة الدائمة والقلب الطيب.

حازم والثورة السورية:
كان حازم من أوائل الشبان الذين تحركوا في مظاهرات مسجد آمنة في حي سيف الدولة، وكان يساعد أهل الريف – بحكم طبيعة عمله – بتأمين الدواء وحليب الاطفال والبطانيات حتى خلال أيام القصف، كما امتدت يده بالمعونات المادية إلى حمص وجبل الزاوية وحماة.
علاقته بالشهيدين "مصعب برد" و "باسل أصلان" وطيدة لحد ارتبط فيه اسم "إسلام" و "ربيع" باسمه المستعار "نجم".

كان يتواجد دائماً خلف المظاهرة أو ضمنها حتى عند بدء إطلاق النار، ويوم اعتقاله تحديداً كان قد أمضى اليوم كاملاً في زيارة أكثر من 20 مصاباً ضمن المشافي والمنازل، ورغم أن خبرته الطبية غير كبيرة إلا أنه كان يجب متابعة المصابين ويحب التخفيف عنهم.

قدم للثورة كل ما يملك وضحى بما يملك من المال لأجلها.

حازم ورحلة النهاية:
واعتقل حازم في الساعات الأولى من صباح يوم الأحد 17 – 6 – 2012 برفقة صديقيه "باسل أصلان" و "مصعب برد" ليعود إلى أهله بعد أسبوع وتحديداً يوم الاحد 24 – 6 – 2012 جثة محترقة بالكامل، عجز الوالد عن التعرف عليها، واعتبر أنها جثة ولده لأنها كانت مع جثث أصدقائه وتأكد أخيراً من بقايا هويته الشخصية التي كانت موجودة.
حازم كان محترقاً بشكل كبير ومشابه لحروق "مصعب برد" كما أن ساقه كانت مقطوعة، ولم يتم التأكد من سبب الوفاة.

ورحل "حازم بطيخ" مع الشهداء أصدقاء كما كانوا في الدنيا.